# التقديم

**لماذا ؟ هذا هو السؤال الذي حاولت الإجابة عليه في هذا الكتاب** . لماذا تبدو النظم المالية والتمويلية " في هيكلها وعلاقاتها كما هي الآن ؟ لماذا ذلك الهيكل وتلك العلاقات متغيرة ؟ الكتابات الحالية مسهبة في الوصف ، ومنكمشة في التفسير والإلهام . يزود هذا الكتاب الطالب والدارس بالحقائق ، ولكنه يضع الحقائق في سياق يعطيها الدلالة والمعني . تتقادم الحقائق سريعاً – ولكن فهم المبادئ والقوى وراء الحقائق ، سوف تجعل الطالب والدارس يقف على أرض صلبة على مدى سنوات كثيرة حتى بعد أن تتغير الحقائق ذاتها.

يتطلب الفهم إطاراً من المفاهيم . التطورات الحديثة في التمويل والاقتصاد – اقتصاديات المعلومات ، نظرية هيكل السوق متناهي الصغر micro – توفر مثل هذا الإطار العملي . يستخدم الكتاب هذه الأفكار – بطريقة الإلهام بدلاً من الطريقة الرسمية – لتفسير ما تفعله " النظم المالية والتمويلية " وكيف تفعله .

يتطلب الفهم أيضاً المنظور التاريخي والعالمي . لا تعمل " النظم المالية والتمويلية " في فراغ . لقد تطورت عبر الوقت استجابة إلى حاجات اقتصادية متغيرة ، وقيود لائحية متغيرة . يفسر الكتاب كيف تطورت النظم المالية والتمويلية ، ويقارن النظم المالية والتمويلية في الولايات المتحدة الأمريكية بغيرها من البلدان الأخرى .

# هدف الكتاب

يتمثل الهدف من هذا الكتاب في فهم مبادئ النظم المالية والتمويلية المختلفة وكيف تطبق في المؤسسات والأسواق المالية المختلفة . لتحقيق هذا الهدف نتناول زاويتين لهما تأثير مباشر على تطبيقات النظم المالية والتمويلية في المؤسسات المختلفة وفي البلدان المختلفة أيضاً .

- **الوظيفة الاقتصادية** . نتناول المبادئ لفهم الحاجات التي تلبيها النظم المالية والتمويلية ، والتكنولوجيا التي تستخدمها ، واللوائح المقيدة التي تواجهها .
- **المقارنة الدولية** . نفحص النظم المالية والتمويلية في بلدان أخرى . أحد الأسباب لهذا الاتجاه النامي والمتصاعد في عولمة النظم المالية والتمويلية . إن معرفتك لنظامنا المالي والتمويلي سوف تكون ناقصة بصورة خطيرة بدون تآلفه مع الترابطات الدولية . السبب الثاني والذي لا يقل أهمية ، أننا سوف نتعلم الكثير من مقارنة نظمنا المالية والتمويلية مع تلك التي في البلدان الأخرى . غالباً . تطبق النظم المالية والتمويلية في البلدان الأخرى بطرق مختلفة . لماذا ؟ هل هي الطرق الأفضل ؟

# لمن هذا الكتاب

غرض الكتاب الأساسي تقديم برامج دراسية في النظم المالية والتمويلية للطلبة على المستوى الجامعي وما بعد الجامعي ، بالإضافة إلى المهنيين في المؤسسات المالية والتمويلية المختلفة . إنه سهل الأسلوب بالنسبة للقارئ المهتم بما يحتويه من موضوعات .

# خطة الكتاب

عندما تكون صناعة ما في حالة تغير ، لا تستطيع تعريفها فقط في ضوء منتجاتها وهيكلها القائم . نحتاج إلى فهم عميق لما تفعله الصناعة – الحاجات التي تشبعها والتكنولوجيا التي تستخدمها . يتناول **الفصل الأول : الإقراض ، المدفوعات والتجارة في الأخطار** الحاجات التي يخدمها النظام المالي . يكسب الأفراد ودوائر الأعمال من التجارة كل منهم مع الآخر ، ولكن توجد عقبات تقف في طريق التجارة . يساعد النظام المالي للتغلب على هذه العقبات . تحديداً ، إنه يسهل الإقراض ، المدفوعات ( التسديدات ) ، والتجارة في الأخطار . يركز **الفصل الثاني : النظام المالي وتكنولوجيته** التي يستخدمها للقيام بذلك . بالإضافة إلى الحاجات والتكنولوجيا ، يوجد عامل ثالث يشكل منتجات وهياكل النظام المالي – تدخل الحكومة . شركة التليفونات شغوفة لتزودك بالتليفزيون والأفلام ، وشركة الكابلات شغوفة لكي تقدم لك خدمة التليفون . الحاجات موجودة ، والتكنولوجيا موجودة ، ولكن اللوائح الحكومية تقف في الطريق . مقارنة بمعظم الصناعات يعتبر النظام المالي مثقل باللوائح التنظيمية . **في الفصل الثالث : الكفاءة ، الاستقرار ، والتدخل الحكومي** يبحث لماذا هو كذلك ، متى تكون مثل هذه اللوائح مبررة ومتى تكون ضارة.

لكي نفهم تكنولوجيا النظام المالي نحتاج إلى بعض المبادئ الأساسية للنظرية المالية . يصف **الفصل الرابع : أسعار الفائدة ، أسعار الصرف ، وأسعار الأوراق المالية** ، كيف تعتمد قيمة الورقة المالية على أسعار الفائدة وأسعار الصرف . يلقى **الفصل الخامس : فهم المؤسسات الوسيطة المالية** ، نظرة على ما

تتضمنه إدارة المؤسسات الوسيطة المالية – العوامل المؤثرة على ربحيتها ، أساسيات إدارة الخطر والسيولة .

تفحص الفصول من السادس إلى الثامن الأعمال المصرفية من وجهات نظر متنوعة . يكتشف **الفصل السادس : ما هو البنك ؛** طبيعة البنك . ما أنواع المؤسسات التي انخرطت في الأعمال المصرفية الحديثة ؟ ما مجال هذه الدائرة من الأعمال اليوم ، وكيف تختلف عبر البلدان ؟ يتناول **الفصل السابع : صناعة الأعمال المصرفية ؛** الأعمال المصرفية كصناعة ، سواء على المستوى القومي أو على المستوى الدولي . يركز **الفصل الثامن : التسديدات والصرف الأجنبي ؛** على الطرق المختلفة التي تستخدمها النظم المالية – نظمنا ونظم الآخرين – لتسهيل ترتيب التسديدات . تتضمن التسديدات عبر الحدود عمليات الصرف الأجنبي ، لذلك نلقي نظرة هنا على سوق الصرف الأجنبي.

التأمين هو موضوع **الفصل التاسع : التامين** . المعالجة هنا أكثر كثافة على غير المعتاد . يوجد سببان لهذا : إذا عرفنا النظام المالي في ضوء الحاجات التي يخدمها والتكنولوجيا التي يستخدمها ، حينئذ يستحق التأمين معالجة مماثلة . تسهل شركات التأمين تحويل الخطر بالضبط كما يسهل البنك الإقراض ، وتستخدم الكثير من نفس التكنولوجيا عندما تفعل هذا . ثانياً، الحدود الهيكلية بين شركات التأمين والمؤسسات المالية الأخرى غائبة في كثير من الدول ، وتتآكل في الولايات المتحدة الأمريكية . يتناول **الفصل العاشر : خطط المعاشات وصناديق الأموال المتبادلة ؛** نوعين من المؤسسات التي تلبي حاجات الإدخار طويل الأجل – صناديق المعاشات وصناديق الأموال المتبادلة .

عندما تصل إلى نهاية هذا الكتاب وتستوعب مادته بعمق ، فإنك سوف تكون معداً جيداً لمواجهة أخطار الـــنظم الماليـــة أو التمويليـــة التـــي تواجهـــك ، ولاقتناص الفرص بمجرد ظهورها وآمل أيضاً أن تجده ممتعاً .